



تأثير التحول الرقمي على جودة الإفصاح المحاسبي الإلكتروني دراسة استطلاعية لآراء عينة من العاملين في مصرف بغداد -

م.م. ئەفین جبار الأسدي
كلية التقنية المعلوماتية، جامعة السليمانية التقنية.
avein.jabar@spu.edu.iq

م.م. دلاوهر قادر عباس
كلية التجارة، جامعة السليمانية
dlawar.abbas@univsul.edu.iq

المخلص:

تهدف الدراسة إلى تحديد أثر التحول الرقمي على جودة الإفصاح المحاسبي الإلكتروني في مصرف بغداد، واعتمدت المنهج الوصفي التحليلي، وتم توزيع الاستبانة على (٣٩٠) فرداً من العاملين في مصرف بغداد. وقد أفضت الدراسة لعدد من النتائج كان أهمها أنه يوجد تأثير معنوي للتحول الرقمي على جودة الإفصاح المحاسبي الإلكتروني في مصرف بغداد، ولا يوجد فروق معنوية بين متوسط إجابات أفراد العينة حول التحول الرقمي على جودة الإفصاح المحاسبي الإلكتروني في مصرف بغداد تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة. وأوصى الباحث بعدد من التوصيات من أبرزها: العمل على زيادة الشفافية والدقة في المصرف من خلال تطوير أنظمة الإفصاح المحاسبية الإلكترونية والتقنيات التكنولوجية المستخدمة حالياً في رصد التقارير المالية المعتمدة من قبل مصرف بغداد باستمرار بما يتوافق مع سرعة التطور الرقمي في الأنظمة المحاسبية الإلكترونية العالمية، وتوفير الميزانية الملائمة لمتطلبات هذا التطوير ولكن ضمن رقابة مالية معينة، وإجراء الدورات التدريبية للعاملين الجدد في مصرف بغداد على أنظمة المحاسبية الإلكترونية المعتمدة من قبل المصرف بما يتلاءم مع المتطلبات والأهداف التي يسعى إليها المصرف، وبالتالي زيادة الشفافية والدقة في الإفصاح المحاسبي. الكلمات المفتاحية: التحول الرقمي _ الإفصاح المحاسبي _ الإفصاح الإلكتروني، الرقابة المالية.

Received: 15/7/2024

Accepted: 15/8/2024



المقدمة

ظهر مفهوم التحول الرقمي ودخل حيز التنفيذ في العديد من الدول ومن بينها الدولة العراقية، وقد أحدث العديد من التغيرات في مختلف المجالات، ومن أبرز هذه المجالات هي وظيفة المحاسبة بما تضمنه من عمليات مختلفة ومنها الإفصاح المحاسبي الإلكتروني والتي تعد من أهم هذه المجالات لأنه يوفر فرص كبيرة للمصارف الحكومية والخاصة في تحقيق أهدافها في أقل وقت وجهد وتكلفة. كما يمكنها من الانتشار على نطاق واسع والوصول إلى شريحة كبرى من العملاء محلياً وإقليمياً ودولياً، وانعكاساً لتلك البيئة الرقمية على مهنة المحاسبة والمراجعة في المصارف، أصبح بإمكان معدي التقارير المالية الاستعانة بالتقنيات الرقمية، لتتحول نحو اعتماد الإفصاح المحاسبي الإلكتروني، والاستفادة منه في تقديم خدمات دقيقة وسريعة للعملاء (مفتاح واحمد، ٢٠٢٤: ٤٩)، فالإفصاح المحاسبي الإلكتروني ذو أهمية كبيرة في القطاع المصرفي، حيث تعود أهمية الإفصاح المحاسبي الإلكتروني كمبدأ ثابت في إعداد القوائم المالية إلى كونه أحد الأسس الرئيسية التي تركز عليها المبادئ المحاسبية المتعارف عليها، وتدعو هذه المبادئ إلى الإفصاح الكامل عن جميع المعلومات المحاسبية وغيرها من المعلومات الهامة ذات العلاقة بنشاط المؤسسة الواردة في بياناتها المالية وذلك لصالح مستخدمي المعلومات (عبدالمالك، ٢٠١٥: ١٥)، وقد أفرزت التحولات الرقمية بتطوراتها المختلفة والسريعة والمعاصرة بكم كبير من المعلومات المحاسبية، والتي لا تتوقف، بل على العكس فإن الواقع يشهد تزايد حجمها، وبالتالي زيادة حجم البيانات لدى الشركات والمؤسسات والمصارف، وتعقد العلاقات فيما بينها، ما يجعل القطاعات بشكل عام، والقطاعات المصرفية على وجه التحديد أكثر حاجة للاعتماد على تطبيقات التحول الرقمي لزيادة جودة الإفصاح المحاسبي الإلكتروني لأنها دائماً السعي لتحقيق الأداء المرجو منها في كافة المستويات، لتطوير الخدمات المقدمة للعملاء في الوقت الحالي والمستقبلي (Fintechnews, ٢٠١٨)، على عكس المدة الماضية ففي الماضي لم يتمكن قطاع المصارف من التحدي في ظل هذه المواجهات الرقمية في كل العمليات المحاسبية وعمليات الإفصاح المحاسبي، لذا باتت ضرورة الاعتماد على التحول الرقمي لزيادة جودة الإفصاح المحاسبي الإلكتروني واضحة جداً وبشكل أكثر وضوحاً من الأعوام الماضية مما يسهم بسهولة الارتباط ما بين المصارف والمؤسسات المختلفة مع بعضها من جهة، ويحسن من الإفصاح المحاسبي من جهة أخرى الأمر الذي سيزيد من العائد الإيجابي على المنتفعين من تلك المعطيات والخدمات التي تقدمها المصارف، لكون العملاء يشكلون الشريحة الرئيسة المستفيدة من تلك العلاقات والخدمات والتسهيلات الناتجة عن ذلك، كل ذلك ضمن نطاق يتمتع بالموثوقية والدقة، والترابط فيما بين المعلومات المقدمة والخدمات الناجمة عنها (Fintechnews, ٢٠١٨). التكنيكات التي أفرزها التحول الرقمي أدت دوراً محورياً في إيجاد بيئة أكثر قابلية للتنبؤ وأقل مخاطرة، وذلك بالاعتماد على عدد من الخوارزميات المعقدة تمكنها من الربط مع قدر كبير من البيانات الهائلة والمتباينة والتي يتم معالجتها في وقت زمني قصير يتناسب مع السرعة المطلوبة للاستفادة من التنبؤ بالأحوال المالية والتنافسية للمشاريع، والكشف عن الفرص المستقبلية المحتملة، وهذا ما يؤثر على تنمية الإفصاح المحاسبي للعملاء وتعزيزه في المصارف (العنزي، ٢٠٢٣: ٣٠٨).

إشكالية الدراسة

في خضم ظهور التحول الرقمي والتقنيات الحديثة، تطورت بيئة الأعمال المصرفية لتشمل الأبعاد الرقمية التي تتوافق مع استراتيجيات التحول الرقمي، ولا سيما فيما يتعلق بالبيئة الرقمية والحوسبة السحابية وغيرها من التقنيات وخصائص الأمان والخصوصية وما شابه ذلك. ومن هنا أصبحت العلاقة بين العميل والمصرف علاقة رقمية من الدرجة الأولى مما أدى إلى تطوير عملية المحاسبة والإفصاح المحاسبي وأصبح الإفصاح المحاسبي التقليدي الذي يعتمد على الأساليب



اليدوية غير ذي قيمة ولا يتماشى مع تلك التطورات . لذلك فهو يحتاج إلى المزيد من التطوير والانتقال الكامل إلى الإفصاح المحاسبي الإلكتروني بما يتوافق مع الاستراتيجيات الحديثة للتحويل الرقمي. وانعكاساً لتلك البيئة الرقمية على مهنة المحاسبة والإفصاح، أصبح الإفصاح المحاسبي الإلكتروني ضرورة ملحة في المصارف، وهذا ما يتطلب بيئة رقمية ملائمة تساعد على استثمار هذا التطور والدمج بين تقنيات التحويل الرقمي والإفصاح المحاسبي الإلكتروني يفتح آفاقاً جديدة لتسهيل الوصول إلى التقارير المالية وبأقل التكاليف وزيادة سرعة وصولها إلى المستخدمين والمستثمرين والشركات والمصارف الأخرى من خلال نشرها على شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) باعتبارها أهم الوسائل الفورية لتوصيل المعلومات المحاسبية، مما يساعد على تلبية احتياجات المستخدمين في الحصول على معلومات دقيقة في الوقت المناسب والتي تتميز بالموثوقية ، وذات المعنى لمتخذي القرارات (ياسين، ٢٠٢٣: ٥٤)، وهذا ما فرض على المصارف العراقية ومن بينها مصرف بغداد خلال السنوات الماضية التوجه الحقيقي للاستثمار الفعال للتحويل الرقمي والاستفادة منه في الإفصاح المحاسبي الإلكتروني، لذا وعلى ضوء ما تقدم يطرح الباحث الإشكالية وفق التساؤل الرئيس الآتي:

☒ ما هو تأثير التحويل الرقمي على جودة الإفصاح المحاسبي الإلكتروني في مصرف بغداد ؟

أهداف الدراسة

يهدف هذا الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- ☒ تحديد تأثير التحويل الرقمي على جودة الإفصاح المحاسبي الإلكتروني في مصرف بغداد.
 - ☒ تحديد الفروق الإحصائية بين متوسط إجابات أفراد العينة حول التحويل الرقمي على جودة الإفصاح المحاسبي الإلكتروني في مصرف بغداد تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة.
- أهمية الدراسة

- تبرز أهمية الدراسة من أهمية متغيراتها وذلك نظراً للدور الفعال للتحويلات الرقمية التي باتت سمة العصر الحديثة، وتوضيح أهمية إدخال تقنياتها ضمن المصارف لما تقدمه من دقة وسرعة في الأعمال والمساهمة في اختصار الوقت وجذب العملاء وزيادة رضا العاملين في المصرف.
- إبراز أهمية الربط بين تقنيات التحويل الرقمي ودورها في تعزيز الإفصاح المحاسبي وعلاقتها في التأثير على المصارف.

- تبرز أهمية الدراسة من أهمية النتائج المتوصل إليها بناءً على الدراسة النظرية والعملية التي قام بها الباحث كما تتبلور أهميتها في أهمية التوصيات والمقترحات التي يقدمها الباحث بناءً على تلك النتائج لإدارة مصرف بغداد - العراق والمساهمين الحاليين والمرقبين والجهات الحكومية المسؤولة عن تنظيم أعمال المصارف ومن ضمنها مصرف بغداد والمتمثل بالبنك المركزي العراقي وهيئة الأوراق المالية وغيرها من الجهات المسؤولة عن عمليات التحويل الرقمي المعززة لعمليات الإفصاح المحاسبي الإلكتروني ذات الأهمية الكبيرة في المجال الاقتصادي، حيث تنبع أهمية الإفصاح المحاسبي من تنوع وتعدد الجهات المستفيدة من هذه المعلومات، وهذا بالإضافة إلى الآثار المترتبة على القرارات المتخذة من قبل هذه الجهات بناءً على هذه المعلومات، وذلك فإن الإفصاح غير الكامل أو غير الدقيق يؤدي إلى تشويه القرارات التي تتخذها هذه الجهات الأمر الذي من شأنه أن يكون له آثار سلبية.

- إغناء المكتبة العربية بدراسة عربية حديثة تشمل موضوعات معاصرة ومن المهم دراسة تأثيرها بالنسبة



للمصارف.

فرضيات الدراسة

- الفرضية الرئيسية: يوجد تأثير معنوي للتحويل الرقمي على جودة الإفصاح المحاسبي الإلكتروني في مصرف بغداد.
- الفرضية الفرعية: لا توجد فروق معنوية بين متوسط إجابات أفراد العينة حول التحويل الرقمي على جودة الإفصاح المحاسبي الإلكتروني في مصرف بغداد تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة.
- متغيرات الدراسة
- المستقل: التحويل الرقمي.
- التابع: الإفصاح المحاسبي الإلكتروني.
- حدود الدراسة ومحدداتها
- موضوعياً: دراسة تأثير التحويل الرقمي على جودة الإفصاح المحاسبي الإلكتروني.
- مكانياً: ستتم الدراسة في مصرف بغداد في العراق.
- بشرياً: عينة من العاملين في مصرف بغداد.
- زمنياً: العام ٢٠٢٤ م.

الطريقة والإجراءات

- ويحتوي هذا القسم من الدراسة الإجراءات التي سيستكمل بها الجانب النظري والعملي من الدراسة، حيث تتحدد المنهجية المتبعة، ومن ثم الأدوات التي سيتم الاعتماد عليها لاستكمال الدراسة العملية، وذلك على وفق ما يأتي:
- منهجية الدراسة
- اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، لكونه يتناسب والمتغيرات المطروحة في الدراسة، حيث تستعمل الدراسة منهجاً وصفيّاً لتوصيف القسم النظري، وتحليل المفاهيم الواردة ضمنه، من خلال العودة إلى الأبحاث والدراسات التي عالجت الأفكار التي تشير إلى تأثير التحويل الرقمي على جودة الإفصاح المحاسبي الإلكتروني.
 - واستخدمت الدراسة المسح الإحصائي في أثناء توزيع الاستبيانات على عينة عشوائية من أفراد المجتمع التابعين للدراسة، وتتألف تلك الاستبيانات من عدد من الفقرات التي تتناسب والأبعاد التي طرحت الأهداف والمتغيرات.

مصطلحات الدراسة

- التحويل الرقمي: وهو الكيفية التي يتم بواسطتها انتقال الوحدات للعمل على وفق أنظمة تتبنى التكنولوجيا والتقنية الرقمية، وتهدف من ذلك الاستخدام لتدعيم الابتكار والتطوير وما يقدمه من المنتجات والخدمات، وتوفير العديد من القنوات الحديثة لتسويق ما تنتجه من خدمات وسلع (عبد الرزاق، ٢٠١٩: ٦).
- الإفصاح المحاسبي: يعبر عما تتضمنه القوائم التي تصدر عن الوحدة الاقتصادية وتتضمن المعلومات الحقيقية واللازمة لظهور الحقيقة المالية لتلك الوحدة وإظهار ما تتعرض له من الأرباح والخسارة نتيجة للأنشطة التي تقوم بها خلال المدة المالية على أن يتم إعدادها باعتبارها ذات غرض عام (السيبيعي، ٢٠٢٢: ٢٥٢٥).
- الإفصاح المحاسبي الإلكتروني: وهي عملية نشر القوائم والتقارير المالية والإيضاحات والهوامش وتقارير الإدارة



وتقرير مراجعي الحسابات وأية تقارير أخرى مهمة لفهم محتويات القوائم المالية، بحيث يكون النشر باستخدام الوسائل الإلكترونية والرقمية مثل شبكة الإنترنت أو على موقع هيئة سوق الأوراق المالية وقد يكون النشر سنوي أو على فترات محددة (الفارسي وعبد الرحمن، ٢٠٢٣: ٢٠٨).

الإطار النظري

مفهوم التحول الرقمي:

هو انتقال الشركات والمنظمات والمصارف إلى أساليب تعوّل على عدّة تقنيات حديثة من أجل تدعيم الأفكار التي يتم من خلالها إبداع الخدمات والمنتجات، وإتاحة الأسواق الجديدة لتسويق تلك المنتجات والسلع والخدمات (أبو سمرة، ٢٠١٩: ١٣).

كما عُرف أنه « التغيير الذي يرتبط بتطبيق التقنية الرقمية التي تسعى للتغيير الأساسي في أسلوب الأعمال والخدمات التي تقدم للمستهلكين وتسعى لأن تكون أكثر سرعة وأفضل جودة (خميس، ٢٠٢١: ١٨). كما أنه يهتم بالطريقة التي يتم استخدام التقنيات ضمن المصارف، بكونها تساعد في تجويد الخدمات والكفاءات المقدمة للمستهلكين والعملاء، باعتباره يوظف تلك التكنولوجيا والتقنية لخدمة العمل وسيهر بالطرق المثلى ضمن المصرف وفي مختلف أقسامه (الباز، ٢٠١٩).

أهمية التحول الرقمي:

يقدم الكثير من المميزات ومنها سهولة الاتصال والحصول على المعلومات لتوفير الزمن المناسب تجميعها، ونظراً لكون الوقت الحالي هو عصر الرقمنة فإن اعتماد مهنة المراجعة على التحول الرقمي والتكنولوجيا الحديثة للحصول على المعلومات خلال المدة المقبلة هو حدث متوقع، حيث يعد امتلاك أغلب الصناعات والمهن لأفراد ذوي مهارات وخبرات في التعامل مع التقنيات وأدوات التحول الرقمي من المزايا والمطالب الأساسية الواجب توافرها لدى العاملين في جميع المجالات، وتؤكد المنظمات المهنية على ما تقدمه التوسعات الآنية في أنظمة التكنولوجيا من مساهمات لمهنة المراجعة تظهر مدى الحاجة إلى التحول الرقمي في مهنة المراجعة خاصة مع ما تقدمه تكنولوجيا المعلومات من الأهمية والتنافسية تدفع منظمات المراجعة لتطبيقها في أداء أعماله (Manita, ٢٠٢٠: ١٥٠).

كما تشير دراسة (مفتاح واحمد، ٢٠٢٤: ٥١) إلى أنه يتميز بالآتي:

- o يخلق الفرص لتقديم خدمات مبتكرة وإبداعية.
 - o السعي لتحسين الكفاءة والتبسيط في إجراءاته.
 - o توفير المدة الزمنية والجهود المبذولة بشكل واضح، وتحسين وتنظيم الجودة التشغيلية.
- كما أن للتحول الرقمي العديد من الفوائد الكثيرة والمتعددة، ولا ترتبط فقط مع المستخدمين أو الجماهير وحسب، بل أيضاً مع المصارف والمؤسسات على اختلاف أنواعها (عبد الرزاق، ٢٠١٩: ٧).
- التحسين من كفاءة التشغيل داخل المنظمة وتنظيمها بالأساليب السلمية حيث توفر كلاً من التكلفة والجهود المقدمة.

– إيجاد العديد من الفرص لتقديم العديد من الخدمات الابتكارية والإبداعية البعيدة بشكل كبير عن الوسائل القديمة في تقديمها للخدمات.

– السعي نحو تقديم الجودة الأمثل للعملاء وتبسيط الإجراءات التي تتم بها العمليات للحصول عليها.

– المساعدة والدعم على الانتشار في مجالات واسعة للتوصل إلى شريحة كبيرة وقاعدة كبيرة من العملاء والجماهير، ما



یحقق الاستفاده الکبیره للشركات والمصارف.

نمادج التحول الرقمي:

١. الفني: وعلى وفق هذا النموذج يتم تحويل المنظمات القديمة والعرفية إلى الرقمية وذلك بالاعتماد على عمليات المحاسبة والعلوم الإدارية، من دون الاهتمام بشكل مركز على الأمور الخاصة بالمعنويات للمؤسسة، ومن المحتمل أن يقود ذلك إلى رفع مستوى مقاومة الإجراءات الإلكترونية والامتناع عن التداول بها.
٢. السلوكي: يركز على المحددات السلوكية سواء أكانت (مفردة _ جمعية _ تنظيمية _ بيئية) بدرجة أعلى من المحددات الفنية، والتي تتعلق بشكل أساسي بتحديث تطبيقات البرمجة، ومن ثم الاعتماد عليها في إجراءات صناعة واتخاذ القرارات الرقمية.
٣. الفني الاجتماعي: يهتم بالتجاوب بين المتغيرات الفنية (الحاسبات والبرامج) وكذلك السلوكية والتنظيمية عند تنفيذ إجراءات التحول (دبنون والجدي، ٢٠٢٣: ١٣٣).
٤. نموذج الشراكة في المعلومات: ويعوّل في ذلك على الشراكة ضمن إحدى الشبكات المعلوماتية والتي تكون إما محلية أو إقليمية أو دولية، وذلك من أجل استكمال التحولات، أو الاستناد إلى واحدة من شركات المعلومات لتقدم الخدمات بشكل مشترك.
٥. نموذج إدارة الأصول الرقمية: يستند إلى مجموعة من الشركات التي تختص بالمعلومات والاتصالات بدل الاعتماد على مؤسسة وجهة وحيدة في إدارتها ملفاتها الرقمية (تخزين دخول المعلومات _ التصفح _ مبادله حزمة من المعلومات ومن ثم استردادها). (علي، ٢٠١٣: ٣٧).
٦. النموذج التدريجي: يستند على الإمكانيات للمنظمات للتحولات من النماذج الورقية إلى الرقمية.
٧. النموذج الاستراتيجي: ويفرض هذا الأسلوب أن التواصل شكل من أشكال الأصول الرأسمالية للمؤسسة، ويحدد مركز المؤسسة في مجال أو نشاط ينتمي له على وفق للقيم التكنولوجية للمعلومات التي تشملها الشركة، والتي تعد واحدة من أساسيات المراكز التنافسية (دبنون والجدي، ٢٠٢٣: ١٣٣).

مفهوم الإفصاح المحاسبي الإلكتروني

من تحليل الدراسات السابقة يتبين أن مفهومه يعني نشر مخرجات المحاسبة الإلكترونية على شبكة الإنترنت، وهو ما يعني عرض المعلومات المالية وغير المالية، دون أن يتم أي معالجات أو عمليات تشغيل كما هو الحال في المحاسبة الإلكترونية، وهذا يعني أن الإفصاح المحاسبي الإلكتروني لا يتطلب بالضرورة وجود نظام للمحاسبة الإلكترونية، حيث يمكن من خلال الحاسب الآلي إدخال مخرجات نظام المحاسبة اليدوية إلى شبكة الإنترنت (غنيمي، ٢٠١٥: ١٦٨).

وهو ضرورة أن تحتوي القائمة المالية والتقارير المنشورة على شبكة الانترنت على المعلومات الهامة والضرورية الموضحة القيمة الأساسية لمركز المؤسسة المالي ومكانتها الاقتصادية والتي تشغلها في آخر مدتها المالية، كما ويعتمد على إظهار حقيقة الأنشطة الربحية أو الخاسرة من خلال نتائجها المحققة خلال المدة المالية على أن يتم إعدادها باعتبارها ذات غرض عام ومن ثم نشرها على شبكة الانترنت، وفي ضوء الاعتراف بالأحداث والظروف الاقتصادية التي تمت داخل الوحدة الاقتصادية وتقديم تلك المعلومات لمن يحتاج إليها بهدف اتخاذ القرارات، كما أن الإفصاح يوحى ضرورةً إلى أن تتضمن التقارير المالية للمصرف كافة المعلومات سواء أكانت مالية أم غير مالية وصفية أم كمية، والتي تساعد الأطراف الخارجية على اتخاذ قرارات رشيدة، ويتم الإفصاح عن تلك المعلومات بشكل إلزامي أو اختياري (السبيعي، ٢٠٢٢: ٢٥٢٥).



هذا وبعد الإفصاح المحاسبي الإلكتروني أساس نجاح أي أسواق مالية، حيث يحقق إذا توفر مناخاً من الثقة بين المتعاملين، عن طريق مراقبة الجهات المعنية للعمليات المالية التي تتم ضمن المؤسسة وما يظهر عنها من اسنادات وتوثيقات تقدم كإثبات مقابل قوائم الشركات الأخرى المماثلة في السوق والإشراف على وسائل الإعلام على اختلافها، العمل للحد من الغش، أو الإدلاء بأية معلومات مغلوبة تهدف لزعزعة ثقة المساهمين والعملاء، فيما ينظر إليه من وجهة نظر أخرى على أنه إجراء تتصل المصارف عن طريقه بالعامل الخارجي عبر شبكة الانترنت، وأن محصلته النهائية تتضح من خلال ما يطرحه المصرف ضمن القوائم المالية التي يقدمها للعملاء والمهتمين بذلك، ذلك الأمر يفضي إلى وصف تلك المعلومات والتقارير بالثقة والموضوعية، والتي تُعاون على اتخاذ قراراتها الاقتصادية اتجاء المصرف بأسلوب واقعي وحقيقي، وأن تتعهد المصارف بتقديم تلك المعلومات دورياً (محمد، ٢٠١٤ : ١٢).

أهمية الإفصاح المحاسبي الإلكتروني

وجدت الأبحاث أن الإفصاح المحاسبي الإلكتروني يهتم بتوضيح المعلومات الضرورية الكافية لكافة المستثمرين والعملاء بسرعة وبوقت قصير، والتي بدورها تعتبر غاية في الأهمية بالنسبة لمجموعة من المستفيدين منها لا سيما وأنها تساعدهم في التفكير بالقرارات واتخاذها وتخفي موقفاً من عدم التأكد من الظاهرات الاقتصادية، حيث أنه يعتبر من المبادئ التي يركز عليها العمل المحاسبي وقد ظهرت أهميته نظراً إلى ظهور شركات الأموال في معظم دول العالم، التي تحكمها قوانين تنص على ضرورة نشر اللوائح المالية متضمنة الحد الأدنى من المعلومات، لكن الأطراف الخارجية لا يملكون غالباً سلطة لإلزام الشركات بتقديم ما يحتاجونه من بيانات ضرورية لاتخاذ قراراتهم، ومن ثم يجعل الإفصاح المحاسبي التداول في السوق المالية محققاً للعدالة بشكل أكبر، حيث أنه يقدم عروض متكافئة للمستفيدين للحصول على المعلومات ما يخلق مناخاً استثمارياً متناسباً يزيد من احتمالية النمو في الأسواق وازدهارها واستمرارها (السيبي، ٢٠٢٢ : ٢٥٢٧).

مزايا الإفصاح المحاسبي الإلكتروني وخصائصه

- o يوفر التكاليف المرصودة للطباعة، وإرسال التقارير وسرعة التوسع التي تشتمل المساهمين وحملة السندات الحاليين والمحتملين داخل البلاد وخارجها الذين يتطلعون إلى الاستثمار في الشركة (Kuye، ٢٠١٥ : ٤٥).
- o يحسن الدور الرقابي للمحاسبة بالاستناد إلى احتمال الوصول والتحليل الأرقام المحاسبية للأطراف المعنية كافة (Singh، ٢٠١٣ : ٢٥).
- o يساهم في حل إشكالية عند التماثل في المعلومات وآثارها السلبية على المستخدمين، وذلك بالاعتماد على تحقيق التواصل المتكافئ للمعلومات في المدة الزمنية المناسبة مما يزيد من تقديم التقارير المالية.
- o كما يمكن توضيح بعض خصائصه في الآتي: (العنزي، ٢٠٢٣ : ٣٠٥)
- o هو إفصاح يتعلق ببيانات عن الجوانب المالية والإدارية لمحل الإفصاح.
- o يوفر معلومات تتصف بالوضوح والدقة.
- o يمد المهتمين بالمعلومات اللازمة في الوقت والشكل المناسب.
- o يتطلب بيئة مادية وتنظيمية مناسبة لتطبيقه.



التحول الرقمي والإفصاح المحاسبي الإلكتروني وأهميته في المصارف

بات التحول الرقمي من الواجبات الجوهرية بنسبةٍ إلى المصارف كافة، ومن بينها مصرف بغداد الذي يهتم بالتطوير والعمل على تحسين الخدمات لسهولة وصولها للمنتفعين، وكل ذلك لا يشمل أن يكون تطبيق التقنيات والتكنولوجيا في المصارف وبدخلها وحسب، بل تفعيل برنامج يشمل كافة العمليات والطرق والأساليب التي تتم داخل المصرف، وخارجه، وبالتالي ربطه بالتقنيات لجعل الخدمات المقدمة أفضل وأسرع وأقل تكلفة وجهد، كل ذلك يتم من خلال ربط المصارف بالرقمنة والتكنولوجيا. وفي ضوء كل تلك الخدمات المقدمة فقد باتت الحاجة ملحة لربط المصارف بالتقنية والتكنولوجيا، يعود ذلك للتطورات المتسارعة في العالم المعاصر. (الباز، ٢٠١٩).

حيث تتجه المصارف إلى التحول الرقمي والاستفادة من الذكاء الصناعي والمجموعة الكبيرة من تلك التطبيقات البرمجية الذكية التي تعمل في إسرار العمليات ضمن المصارف والمؤسسات، وتسهل إجراءاتها، لا سيما وأن العملاء يفضلون تلك الخدمات لكونها أسرع وأوفر في الوقت، حيث تختصر المدة الزمنية، وكل ذلك يساعد في الرقي بمستويات الخدمة المصرفية، ورفع نسب الإقبال عليها.

وأشار (دبنون والجدي، ٢٠٢٣ : ١٢٣) إلى أن التوسع الهائل في التحول الرقمي وعالم التكنولوجيا، وما يتعلق به من آليات متطورة وتقنيات وأجهزة ذكية مستخدمة في عالم المحاسبة، زاد من القدرة على معاينة البيانات ومعالجتها، بالاعتماد على تلك التحديثات والذكاء الاصطناعي الذي أفرز تحولات لم يسبق وأن حدثت في عمليات الإنتاج وتطوير عمليات الإفصاح المحاسبي الإلكتروني، كل ذلك ساهم في حدوث تغييرات جذرية في اقتصاد الدول، ومن ثم أثر بشكل مباشر على عمل المصارف ضمن تلك الدول، وزاد من حدة التنافس فيما بينهم، وباتت ميزة التنافس واحدة وعوامل التحفيز في قطاع المصارف العام والخاص على حد سواء، كل ذلك لضمان إيصال الخدمات المناسبة للعملاء، والحفاظ على ولائهم من جهة، واستقطاب العملاء الجدد من ناحية أخرى، حيث يعمل التحول الرقمي على اتكال القطاعات الحيوية مثل المصارف بخدماتها المالية، والمحاسبية وغيرها على منهجيات العمل المعتمدة على التقنيات الرقمية من خلال معالجة البيانات واستغلال تقنيات الذكاء الاصطناعي وابتكار المنتجات والخدمات وغيرها.

ووجد (يونس، ٢٠١٩ : ٢٢) أن تطوير القطاع المصرفي وتعزيز فعاليته بتوفر مجموع من الخدمات الرقمية للعملاء منها خدمة تتبع المدفوعات من البداية وحتى إتمامها سواء أكانت محلية أم دولية، وتشجيع استبدال العمليات النقدية المباشرة بطرق الدفع الإلكتروني، ويمكن تفعيل ذلك بتقليل رسوم الخدمة في حالة تنفيذها إلكترونياً ومن الملاحظ أن التكنولوجيا المتقدمة والذكاء الصناعي حلت اليوم محل وظائف موجودة بالقطاع المصرفي، وترتب على ذلك أن بعض العمليات أصبحت تتم خارج الفروع، لذا على المصارف رفع الإنفاق على التحول الرقمي لتتمكن من المنافسة حيث تشارك المصارف في تلك المشروعات الكبيرة بهدف التحديث والحفاظ على قدراتها التنافسية وخلق القيمة، وتتمثل الفوائد الناتجة عن استغلال تقنيات التحولات الرقمية والذكاء الاصطناعي والتي أثرت على مستوى كفاءة كل من المعلومات المحاسبية واللوائح المالية المقدمة عن المصارف، وبالتالي تعمل تلك التقنيات بكل الإمكانيات الإلكترونية التي تمتلكها لأجل تحقيق الدقة في إدخال المعلومات في البداية ومن ثم الدقة في النتائج النهائية، الإفصاح عنها للعملاء.

الدراسات السابقة ذات الصلة

- دراسة (العنزي، ٢٠٢٣) هدفت الدراسة إلى البحث في ماهية الإفصاح المحاسبي الإلكتروني والمزايا التي يحققها عند تطبيقه في شركات البورصة الكويتية، من خلال استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة بنتائج مفادها أن الإفصاح المحاسبي الإلكتروني من أهم القنوات التي تساهم في إثراء قدر وفائدة المعلومات التي تظهرها التقارير



المالية بوسيلة سريعة وبعرض مميز، مما يجعل منها منتج حيوي سريع التأثير بالتطور في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من خلال التداول والانتشار بين شركات الأعمال، وأوضحت الدراسات أن الكثير من المخاطر والمواجهات التي تواجه الإفصاح المحاسبي الإلكتروني عند تنفيذه في شركات الأعمال، وأن تطبيق التقنيات بات أمراً محتوماً في قطاع المحاسبة والمراجعة، وأن الإفصاح الإلكتروني سيقود إلى المزيد من الثقة والوضوح والدقة بالتقارير التي يتم تقديمها للمستخدمين، بحيث يعزز من قدراتهم على اتخاذ القرارات الاستثمارية المناسبة.

- دراسة (ياسين، ٢٠٢٣) هدفت الدراسة إلى الإضاءة على التقنيات الرقمية الحديثة التي أنتجتها الثورة الصناعية الرابعة وأثرها على المحاسبة والمراجعة، بالاعتماد على المنهج الاستقرائي والمنهج الاستنباطي. وبينت النتائج أن الدمج بين تقنيات التحول الرقمي يفتح آفاقاً جديدة للاستحصال على البيانات في الوقت الحقيقي كمرتكز واستخدامها بهدف التقويم والتحسين للمؤسسات، كما يسهم تطور المراجعة في ظل البيئة الرقمية في تخطيط وتطبيق برامج منهجية مستحدثة لمراجعة مواقع المنظمات على شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت)، فضلاً عن دورها في بناء نموذج للكشف المبكر عن التحذيرات التي تعزز الرقابة الداخلية بشأن عمليات الرقمنة. وأن استخدام التقنيات الرقمية الحديثة في مجال المراجعة يساعد على تلبية احتياجات المستخدمين في الحصول على معلومات دقيقة في الوقت المناسب والتي تتميز بالموثوقية، وذات معنى لمتخذي القرارات.

- دراسة (فريد، ٢٠٢٢) هدفت الدراسة إلى اختبار تأثير التحول الرقمي للمؤسسات على بيئة المعلومات، وعلى جودة الإفصاح عن المعلومات، ومحتوى معلومات أسعار الأسهم. وقد استخدمت الدراسة منهجاً مشتركاً استقرائياً استنباطياً. وأظهرت النتائج أن التحول الرقمي سبب زيادة في جودة الإفصاح عن المعلومات، ومحتوى معلومات أسعار الأسهم بشكل كبير وتحسن في دقة المعلومات العامة للمؤسسات، وإنه لا يوجد تغيير واضح بشكل كبير في دقة المعلومات الخاصة، كما يظهر التحليل الإضافي أن هذه العلاقة تتأثر بالهجمات الإلكترونية والمنافسة في السوق ووسائل التواصل الاجتماعي.

الدراسات الأجنبية

- دراسة (Schiavi, et al, ٢٠٢٤) هدفت الدراسة إلى توضيح دور التحول الرقمي في قطاع المحاسبة من وجهة نظر التغيير المؤسسي. وتم إجراء فحص منهجي للأدبيات لفهم كيف يمكن تطبيق التغيير المؤسسي على البحث في نظم (AIS)، باستخدام أسلوب كمي لتصنيف البيانات من خلال تقنية LSA (التحليل الدلالي الكامن). وبينت النتائج أنه من الممكن تحديد دور القوى المؤسسية في اعتماد معايير عالمية لتشكيل التقارير ضمن القطاعين العام والخاص، واعتماد لغة XBRL، والإفصاح عن المعلومات التي تتعلق بالبيئة والاجتماعية والحوكمة في المنظمات، مع التركيز على التحليلات على مستوى المؤسسات. وأظهرت مقالات AIS أنه تم تطبيق النظرية المؤسسية لتحليل اعتماد الأنظمة/التقنيات (ERP وXBRL) من خلال عمليات مماثلة (القسرية والقديمة والمعيارية). ويحلل التغيير المؤسسي دور العناصر المزعجة للاستقرار في تغيير المجال التنظيمي ككل، وليس فقط في عدد قليل من المنظمات. أي إن التكنولوجيا هي عامل التغيير على مستوى واسع، حيث تعمل على تحويل المنظمات والأفراد والعلماء والموردين والحكومات.

- دراسة (Al Shanti & Elessa, ٢٠٢٣) هدفت الدراسة لاستكشاف تأثير التحول الرقمي على جودة المعلومات المحاسبية فعالية حوكمة الشركات من خلال نشر تقنية blockchain في المصارف. باستخدام المنهج الوصفي التحليلي. ولجمع البيانات من المحللين الماليين في المصارف، والمدبرين الماليين في مجتمع البحث الميداني، وتم تطوير قوائم البيانات، و تحليل بيانات البحث الميداني اعتمدت على برنامج SPSS. وأوضحت نتائج البحث الأثر الإيجابي للتحول



الرقمى على جودة المعلومات المحاسبية و يزيد من فعالية حوكمة الشركات من خلال استخدام تقنية blockchain في المصارف. وأنه من أجل جني فوائد تقنية blockchain، ويُقترح التحول الرقمي نحو تطبيقها في العمليات التجارية. - دراسة (Fang, et al. ٢٠٢٣) هدفت الدراسة إلى معرفة ما إذا كان التحول الرقمي للشركات الصينية في الصناعات التقليدية يمكن أن يحسن جودة المحاسبة وحوكمة الشركات، على وفق المنهج الوصفي، وبينت نتائجها أن الشركات التي تتجه نحو الزيادة في التحول الرقمي تتمتع بدرجة أقل من إدارة الأرباح ودرجة أعلى من الصفات المحاسبية. ويمكن للتحول الرقمي أن يحسن جودة المحاسبة عن طريق تقليل أنواع تكاليف الوكالة. ويمكن للتحول الرقمي أن يحسن الرقابة الداخلية للشركات، فضلاً عن جذب المزيد من تتبع المحللين، لتحسين الجودة المحاسبية. ويشير التحليل الإضافي إلى أن تأثيرات حوكمة التحول الرقمي للشركات أكثر انتشاراً في الشركات غير الحكومية، أو الشركات ذات جودة المعلومات الضعيفة، وكذلك في الشركات ذات التوجه طويل الأجل. ويمكن للتحول الرقمي للشركات أن يقلل من إدارة الأرباح الحقيقية وتزامن أسعار الأسهم، ويزيد من جودة المحاسبة، والحوكمة.

التعليق على الدراسات السابقة

تتفق الدراسة الحالية في واحد من المتغيرات المطروحة مع الأبحاث المرجعية المذكورة، كمتغير من متغيراتها، ونستنتج من ذلك التشابه في الموضوع، في حين أن المتغيرات مجملها (تأثير التحول الرقمي على جودة الإفصاح المحاسبي الإلكتروني) التي طرحت هنا لم يتم ملاحظتها في أي من الأبحاث التي تمت مراجعتها، الأمر الذي يدل على الأصالة في الموضوع المطروح، وتطبيقها على العاملين في مصرف بغداد، مما يشير إلى افتقار المكتبات العراقية لمثل هذه الدراسة.

الدراسة العملية:

متغيرات الدراسة:

المتغير المستقل: التحول الرقمي.

المتغير التابع: الإفصاح المحاسبي الإلكتروني.

المجتمع والعينة للدراسة

يشتمل المجتمع على عاملي مصرف بغداد - العراق، وتم توزيع الاستبانة على عينة قصدية من العاملين في المستويات الإدارية العليا والوسطى في فروع مصرف بغداد وبلغ عددها (٣٩٠) فرداً وتم اختيارهم بطريقة قصدية كونهم الأكثر دراية بموضوع الدراسة، ويبلغ فروع مصرف بغداد/ العراق ٣٥ فرعاً داخل الدولة العراقية، بالإضافة إلى وجود فرع واحد في لبنان- بيروت، ويبلغ عدد العاملين في مصرف بغداد ٨٥٢ عامل ومنهم (٥) عمال لدى فرع بيروت، وقد قام الباحث بتوزيع ٤٥٠ استبانة على عينة الدراسة تم استرداد ٣٩٠ استبانة صالحة للتحليل الإحصائي. وفيما يلي توزيع عينة الدراسة على وفق الخبرة



الجدول (١): الخبرة

النسبة %	التكرارات	الخبرة
11.5%	45	أكثر من 15 سنة
23.1%	90	(11-15)
36.7%	143	(5_10)
28.7%	112	أقل من 5 سنوات
100%	390	Total

المصدر نتائج برنامج Spss 25.

الجدول (٢) قيم معامل ألفا كرونباخ

عدد العبارات	معامل الثبات	المحاور
6	0.958	التحول الرقمي
6	0.965	الإفصاح المحاسبي الإلكتروني
12	0.979	الدرجة الكلية للاستبانة

المصدر نتائج برنامج Spss 25.

قيمة معامل الثبات لجميع المحاور < 0.60 ، بالتالي هي قيم مقبولة إحصائياً.

الجدول (٣) اختبار KMO

KMO		.850
Bartlett's	Chi-Square	12480.418
	Df	66
	Sig	.000

نتائج برنامج Spss 25.

قيمة (KMO) ويساوي $0.850 < 0.50$ وهذا يعني أن حجم العينة كاف لفعالية النتائج. كما بين الجدول أن $\text{Sig} = 0.000 < 0.05$ ، مما يؤكد أن قيم الاختبار معنوية.



الصدق البنائى

الجدول (٤). معاملات الارتباط

المحاور	معامل بيرسون	(sig)
التحول الرقمي	0.983	0.00
الإفصاح المحاسبي الإلكتروني	0.985	0.00

المصدر نتائج برنامج Spss ٢٥.

معاملات الارتباط «بيرسون» دالة إحصائياً، فالاستبانة صادقة.

صدق الاتساق الداخلي

الجدول (٥) ارتباط فقرات المحاور

م	المحور الأول: التحول الرقمي	الارتباط
1	يسهم التحول الرقمي في تخفيض تكاليف العمل المحاسبي على المدى الطويل.	0.979
2	يساعد التحول الرقمي على القيام بالعمليات المحاسبية المعقدة بسهولة.	0.954
3	يسهم التحول الرقمي في تقليل الأخطاء وكشف التلاعب في العمل المحاسبي.	0.776
4	يساعد التحول الرقمي في إنجاز العمل المحاسبي في أسرع وقت.	0.952
5	يساعد التحول الرقمي على حماية البيانات والمعلومات المحاسبية.	0.954
6	يعمل التحول الرقمي على تقليل عبء عمل المحاسب.	0.903
م	المحور الثاني: الإفصاح المحاسبي الإلكتروني	الارتباط
7	يساعد الإفصاح المحاسبي الإلكتروني على نشر المعلومات بدقة و تطبيق قواعد الحوكمة.	0.900
8	يعمل الإفصاح المحاسبي الإلكتروني على توفير المعلومات في الوقت المناسب.	0.933
9	يساعد الإفصاح المحاسبي الإلكتروني الأطراف أصحاب المصلحة على اتخاذ القرار والوقوف على نقاط الضعف.	0.939
10	يساعد الإفصاح المحاسبي الإلكتروني على الوصول إلى المعلومة لجميع مستخدمي المعلومات.	0.929
11	يعزز الإفصاح المحاسبي الإلكتروني من الشفافية في المعلومات المنشورة.	0.969
12	يعزز الإفصاح المحاسبي الإلكتروني جودة التقارير المالية.	0.893

المصدر نتائج برنامج Spss 25.

يتبين أن كافة الفقرات حققت ارتباط معنوي مع محاورها؛ وذلك لكون جميع المعاملات معنوية بقيمة $< (0,60)$.
ومما سبق فإن الاستبانة تتسم بصدق الاتساق الداخلي.



الإحصائيات الوصفية

تم إيجاد الإحصائيات الوصفية وتقييمها على وفق معيار ليكرت الآتي.

الجدول (٦) معيار ليكرت

المجال	1 - 1.8	1.81 - 2.60	2.61 - 3.40	3.41 - 4.20	4.21 - 5
التقييم	منخفض جداً	منخفض	متوسط	مرتفع	مرتفع جداً

الجدول (٧) إحصائيات فقرات محاور الدراسة

ت	ف	المتوسط	الانحراف	الخطأ	Sig
1	يسهم التحول الرقمي في تخفيض تكاليف العمل المحاسبي على المدى الطويل.	4.0436	1.20225	.06088	0.00
2	يساعد التحول الرقمي على القيام بالعمليات المحاسبية المعقدة بسهولة.	4.0564	1.17467	.05948	0.00
3	يسهم التحول الرقمي في تقليل الأخطاء وكشف التلاعب في العمل المحاسبي.	4.1077	1.00829	.05106	0.00
4	يساعد التحول الرقمي في إنجاز العمل المحاسبي في أسرع وقت.	3.6923	.71896	.03641	0.00
5	يساعد التحول الرقمي على حماية البيانات والمعلومات المحاسبية.	3.8179	1.09224	.05531	0.00
6	يعمل التحول الرقمي على تقليل عبء عمل المحاسب.	3.9179	.90610	.04588	0.00
7	يساعد الإفصاح المحاسبي الإلكتروني على نشر المعلومات بدقة و تطبيق قواعد الحوكمة.	3.7513	1.17260	.05938	0.00
8	يعمل الإفصاح المحاسبي الإلكتروني على توفير المعلومات في الوقت المناسب.	3.8205	1.09384	.05539	0.00
9	يساعد الإفصاح المحاسبي الإلكتروني الأطراف أصحاب المصلحة على اتخاذ القرار والوقوف على نقاط الضعف.	4.1051	1.00729	.05101	0.00
10	يساعد الإفصاح المحاسبي الإلكتروني على الوصول إلى المعلومة لجميع مستخدمي المعلومات.	4.0359	1.20357	.06095	0.00
11	يعزز الإفصاح المحاسبي الإلكتروني من الشفافية في المعلومات المنشورة.	3.4051	.93488	.04734	0.00
12	يعزز الإفصاح المحاسبي الإلكتروني جودة التقارير المالية.	4.0308	1.17562	.05953	0.00

- المصدر نتائج برنامج Spss ٢٥.

- متوسط الإجابات على فقرات الاستبانة تدل على تقييم مرتفع، و مرتفع جداً.



اختبار فرضيات الدراسة

☒ الفرضية الرئيسية: يوجد تأثير معنوي للتحويل الرقمي على جودة الإفصاح المحاسبي الإلكتروني في مصرف بغداد.
تم اختبار الفرضية بالاعتماد على تحليل الانحدار الخطي البسيط.

الجدول (٨). بيرسون

بيرسون	التحديد	التصحيح المعدل	الخطأ
.937	.877	.877	.357

☒ المصدر نتائج برنامج Spss ٢٥.

☒ قيمة الارتباط = ٠,٩٣٧ فهي علاقة قوية جدا.

☒ قيمة التحديد المصحح = ٠,٨٧٧ فإن التحويل الرقمي يفسر ٨٧,٧% من تباين (جودة الإفصاح المحاسبي الإلكتروني).

الجدول (٩). المعنوية

المعنوية	الحرية	مربع المتوسط	df	مجموع المربعات
.000	2768.762	352.185	1	352.185
		.127	388	49.353
			389	401.538

المصدر نتائج برنامج Spss 25.

(٠,٠٠ > ٠,٠٥ وبالتالي. يوجد تأثير معنوي للتحويل الرقمي على جودة الإفصاح المحاسبي الإلكتروني في مصرف بغداد.

الجدول (١٠). الأمثال والميل

المعنوية	t	بيتا	الخطأ	B
.000	52.619	.937	.019	1.015
.074	-1.789-		.078	-.140-

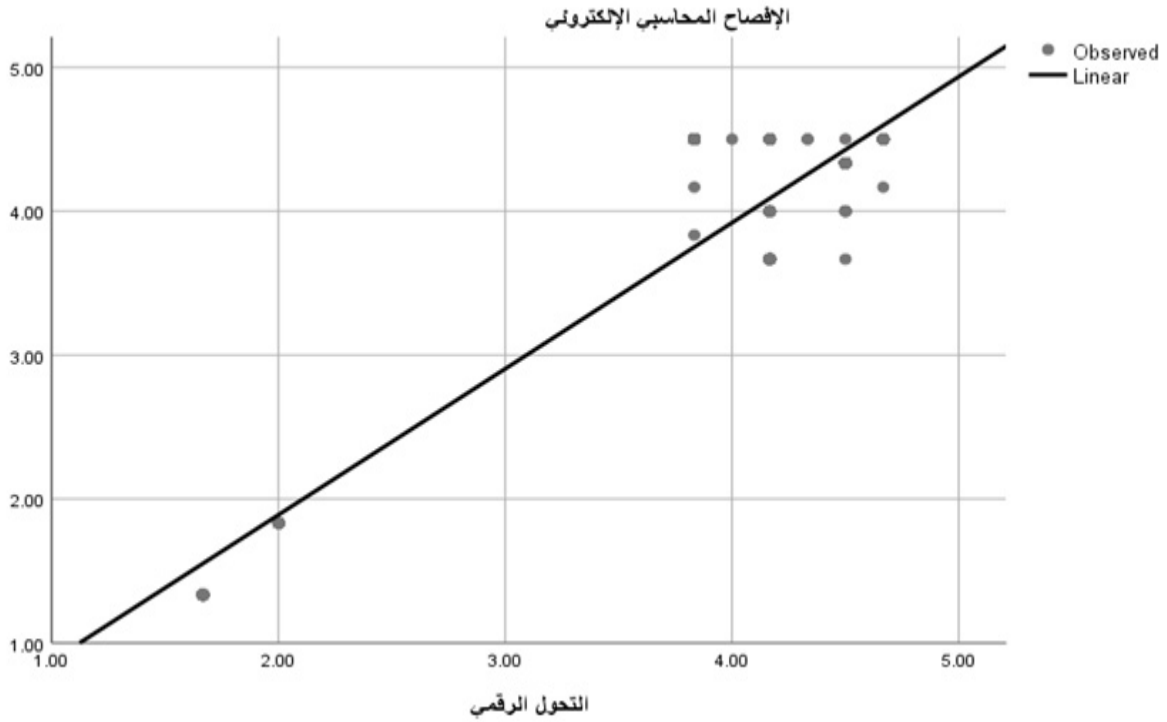
المصدر نتائج برنامج Spss 25.

من الجدول (١٠)

$$y_x = -0.140 + 1.015 x$$



حيث أن yx جودة الإفصاح المحاسبي الإلكتروني، و x التحول الرقمي، ومنه فإن زيادة التحول الرقمي بدرجة واحدة ستعزز جودة الإفصاح المحاسبي الإلكتروني ب $1,015$ درجة.



الشكل (١) علاقة المتغيرين

المصدر نتائج برنامج Spss ٢٥.

الفرضية الفرعية: لا يوجد فروق معنوية بين متوسط إجابات أفراد العينة حول التحول الرقمي على جودة الإفصاح المحاسبي الإلكتروني في مصرف بغداد تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة.

اختبرت اختبار ANOVA:

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between	3.864	3	1.288	1.398	.243
Within	355.524	386	.921		
T	359.388	389			

المصدر نتائج برنامج Spss 25.

وبالتالي؛ لا توجد فروق معنوية بين متوسط إجابات أفراد العينة حول التحول الرقمي على جودة الإفصاح المحاسبي الإلكتروني في مصرف بغداد تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة.



الاستنتاجات

١. يوجد تأثير معنوي للتحوّل الرقمي على جودة الإفصاح المحاسبي الإلكتروني في مصرف بغداد. إذ يجد الباحث أنه من الممكن أن يساهم التحوّل الرقمي في تحسين جودة الإفصاح المحاسبي الإلكتروني، وذلك عن طريق زيادة الشفافية والدقة في تقديم المعلومات المالية. كما يمكن أن يوفر استخدام التكنولوجيا الحديثة والبرمجيات الذكية آليات لضمان توثيق المعلومات المالية بشكل دقيق وسريع، بما يضمن تقديم الخدمات المالية الدقيقة للعملاء، وإيصالها بالشكل السريع، وفي أي مكان، مما يوفر الوقت والجهد.
٢. لا يوجد فروق معنوية بين متوسط إجابات أفراد العينة حول التحوّل الرقمي على جودة الإفصاح المحاسبي الإلكتروني في مصرف بغداد تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة. حيث لم يلاحظ الباحث أية فروق يمكن أن تعود للخبرة في عدد سنوات العمل للعينة التي تم الاعتماد عليها، فقد تم الإجماع على أن العلاقة بين التحوّل الرقمي وجودة الإفصاح المحاسبي تعتبر مهمة جداً ضمن مصرف بغداد، من جهة أن التحوّل الرقمي يعني استخدام التكنولوجيا الحديثة في عمليات الشركة وإدارتها، وهذا يمكن أن يؤدي إلى تحسين جودة الإفصاح المحاسبي من خلال تحسين دقة البيانات وتبسيط عمليات التقارير المالية. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يساعد التحوّل الرقمي في تعزيز شفافية العمليات والإفصاح، مما يعزز ثقة المستثمرين والمساهمين في المصرف.

التوصيات

- ☒ تطوير أنظمة الإفصاح المحاسبية الإلكترونية والتقنيات التكنولوجية المستخدمة في رصد التقارير المالية المعتمدة من قبل مصرف بغداد باستمرار بما يتوافق مع سرعة التطور الرقمي في الأنظمة المحاسبية الإلكترونية العالمية، وتوفير الميزانية الملائمة لمتطلبات هذا التطوير ولكن ضمن رقابة مالية معينة.
- ☒ إجراء الدورات التدريبية للعاملين الجدد في مصرف بغداد على الأنظمة المحاسبية الإلكترونية المعتمدة من قبل المصرف بما يتلاءم مع المتطلبات والأهداف التي يسعى إليها المصرف، وبالتالي زيادة الشفافية والدقة في العمل المحاسبي.

The impact of digital transformation on the quality of electronic accounting disclosure.

Opinions of a sample of employees at the Bank of Baghdad - Iraq Asurvey study of the

Abstract

The study aims to determine the impact of digital transformation on the quality of electronic accounting disclosure in the Bank of Baghdad. It adopted the descriptive analytical approach, and the questionnaire was distributed to (390) individuals working in the Bank of Baghdad. The study led to a number of results, the most important of which was that there is a significant impact of digital transformation on the quality of electronic accounting disclosure in the Bank of Baghdad, and there are no significant differences between the average answers of sample members about digital transformation on the quality of electronic accounting disclosure in the Bank of Baghdad depending on the variable number of years of experience. The researcher recommended a number of recommendations, the most prominent of which are: working to increase transparency and accuracy in the bank by developing electronic accounting disclosure systems and technological techniques currently used in monitoring financial reports approved by the Bank of Baghdad continuously in line with the speed of digital development



in global electronic accounting systems, providing the appropriate budget for the requirements of this development but within a specific financial control, and conducting training courses for new employees in the Bank of Baghdad on electronic accounting systems approved by the bank in line with the requirements and goals sought by the bank, thus increasing transparency and accuracy in accounting disclosure.

Keywords: Digital transformation _ accounting disclosure _ electronic disclosure.

المصادر والمراجع

المراجع العربية

١. أبو سمرة، محمد عادل. (٢٠١٩). نموذج مقترح لتفعيل الشمول المالي من خلال التحول الرقمي لتحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠، المؤتمر السنوي الرابع والعشرين، كلية التجارة، جامعة عين شمس، مصر.
٢. الباز، عدنان مصطفى (٢٠١٩) تقنيات التحول الرقمي، مجلة الملك عبد العزيز السعودية، المجلد الثالث، العدد، الحادي عشر، السعودية.
٣. خميس، إسرائ أحمد. (٢٠٢١)، أثر التحول الرقمي على الأداء الوظيفي للعاملين في البنوك التجارية المصرية، المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية، كلية التجارة جامعة عين شمس، مصر.
٤. دبنون، محمد سالم، والجدي، زمزم. (٢٠٢٣)، أثر التحول الرقمي على الأداء الوظيفي لدى المصارف التجارية العاملة بمدينة سرت، مجلة البيان، العدد السادس عشر، ليبيا.
٥. السبيعي، محمد جاسم محمد سليمان. (٢٠٢٢)، أثر الإفصاح المحاسبي عن التحول الرقمي على جودة محفظة الأوراق المالية لصناديق الاستثمار الكويتية، المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والإدارية - المجلد الثالث عشر - العدد الثاني، الكويت.
٦. عبد الرزاق، سحر مصطفى. (٢٠١٩)، التحول الرقمي تحدى جديد لمهنة المحاسبة والمراجعة لدعم التنمية المستدامة، المؤتمر السنوي الرابع والعشرون لبحوث الأزمات بعنوان «إدارة التحول الرقمي لتطبيق رؤية مصر ٢٠٢٣»، جامعة عين شمس، مصر.
٧. عبد المالك، زين. (٢٠١٥)، القياس والإفصاح عن عناصر القوائم المالية في ظل النظام المحاسبي المالي - دراسة حالة مجمع صيدال وحدة الحراش، رسالة ماجستير، تخصص محاسبة، جامعة بومرداس، الجزائر.
٨. علي، أسامة عبد السلام. (٢٠١٣)، التحول الرقمي بالجامعات المصرية. دراسة تحليلية»، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس- مصر.
٩. العنزي، سالم. (٢٠٢٣). تقييم كفاءة الإفصاح الإلكتروني في ظل الثورة الصناعية الرابعة بالتطبيق على الشركات الكويتية المقيدة بالبورصة. مجلة الدراسات التجارية المعاصرة، ١٦(٩)، ٢٩١-٣٣١، مصر.
١٠. غنيمي، سامي. (٢٠١٥). دور الإفصاح الإلكتروني في تطوير معايير التقارير المالية الدولية وتحسين جودة المعلومات بالبنوك المصرية. جامعة عين شمس. مجلة الفكر المحاسبي. ١٩(٣)، مصر.
١١. الفارسي، تهاني عويد؛ عبد الرحمن، نجلاء إبراهيم. (٢٠٢٣). أثر الإفصاح المحاسبي الإلكتروني على جودة المعلومات المحاسبية. المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية. ٧(٢٦)، ٢٤٨-١٩٩.
١٢. فريد، حنان هارون. (٢٠٢٢). أثر التحول الرقمي على بيئة المعلومات في أسواق رأس المال الناشئة. دليل من سلوك المحللين الماليين. مجلة الإسكندرية للبحوث المحاسبية، ٦(٣)، ٣٠٣-٣٤٨، مصر.
١٣. محمد، عمر إبراهيم (٢٠١٤)، محددات القياس والإفصاح عن مخاطر التشغيل في البنوك التجارية العراقية، رسالة ماجستير، قسم المحاسبة، كلية التجارة، جامعة المنصورة، مصر.
١٤. مفتاح، امباركة سالم، وأحمد، صالح خميس. (٢٠٢٤)، التحول الرقمي وأثره على الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية في القوائم المالية دراسة ميدانية على المصارف التجارية الليبية العاملة بمدينة سرت، مجلة



البيان، العدد السابع عشر، ليبيا.

١٥. ياسين، فاطمة السيد العربي. (٢٠٢٣). دور التقنيات الرقمية الحديثة في تحسين الإفصاح الإلكتروني للبيانات المحاسبية. جامعة بورسعيد. مجلة البحوث المالية والتجارية. ٢٤(٢)، ٧١-٥١، مصر
١٦. يونس أبو سمرة مرعي أبو سمرة. (٢٠١٩). أهمية التحول الرقمي في القطاع المصرفي -دراسة ميدانية بالتطبيق على مصرف الراجحي بالمملكة العربية السعودية»، المؤتمر السنوي الرابع والعشرون لبحوث الأزمات بعنوان «إدارة التحول الرقمي لتطبيق رؤية مصر ٢٠٣٠ م، جامعة عين شمس، مصر.

المراجع الأجنبية

١٧. Al Shanti, A. M., & Elessa, M. S. (٢٠٢٣). The impact of digital transformation towards blockchain technology application in banks to improve accounting information quality and corporate governance effectiveness. Cogent Economics & Finance. ٢١٦١٧٧٣, (١)١١
١٨. Fang, Q., Yu, N., & Xu, H. (٢٠٢٣). Governance effects of digital transformation. From the perspective of accounting quality. China Journal of Accounting Studies, ١٠٧-٧٧, (١)١١.
١٩. Fintech News Singapore. «the Potential of AI in Banking»,
<https://www.hdfcbank.com/>, ٢٠١٨
٢٠. Kuye, Olagoke. (٢٠١٥), Publication and dissemination of Annual Reports to shareholders in Nigeria and the United Kingdom. The Economics of Social Media and Electronic Communication, institute of advanced legal studies, university of london Student, Vol. ٢, Issue ٢, pp. ٥١-٤٢
٢١. Manita, R., Elommal, N., Baudier, P., and Hikkerova, L... (٢٠٢٠). «The digital transformation of external audit and its impact on corporate governance», Technological Forecasting and Social Change, Vol. ١٥٠.
٢٢. Schiavi, G. S., Behr, A., & Marcolin, C. B. (٢٠٢٤). Institutional theory in accounting information systems research. Shedding light on digital transformation and institutional change. International Journal of Accounting Information Systems. ١٠٠٦٦٢, ٥٢
٢٣. Singh, Manjinder. (٢٠١٣). Impact of Company Characteristics on Web Based Business Reporting in India, The IUP Journal of Accounting Research & Audit Practices, Vol. ٢١, Issue. ١, PP ٤٦ -٢١.